

ماضرة (٦)

جامعة البصرة - كلية التربية للبنات

جغرافية العراق - المرحلة الرابعة

مدرس العادة / د. مها شاكر

((الفصل الخامس))

الموارد المائية :-

تحتل الموارد المائية في الوقت الحاضر قائمة الاولويات في اهتمام الدول ، لكونها أساس الحياة والازدهار ، أن انعدامها يعني تلاشي الحياة بجميع أشكالها ، وأنها ضرورية في إنتاج المحاصيل الزراعية لسد الاحتياجات المتزايدة من المواد الغذائية للسكان ، واعتماد مختلف الصناعات عليها كمادة أولية أو كمادة مساعدة ، فضلاً عن استخدامها في نشاطات بشرية أخرى .

تتكون الموارد المائية في العراق بصورة رئيسة من :-

أولاً: الامطار والثلوج

هناك تبايناً مكانياً في كمية الامطار الساقطة في العراق ، التي تزداد في المنطقة الشمالية وتقل في المنطقتين الوسطى والجنوبية ، أن (٨٠%) من كمية الامطار الساقطة تعود الى الجو ثانية عن طريق التبخر (النتح) ، أما الباقي فيتقاسمه كل من التسرب داخل التربة والجريان السطحي وتغذية المياه الجوفية .

أن معدل الايراد المائي السنوي في العراق الناجم عن الفائض المائي في المنطقة الجبلية وشبه الجبلية التي يمكن قيام الزراعة الدائمة فيها بلغ (١٥,٩ مليار م^٣) ، أن جزء منه يتسرب خلال التربة لتغذية المياه الجوفية ويقدر بحوالي (١,٢ مليار م^٣) سنوياً ، أما الكمية الباقية ويبلغ مقدارها (١٤,٧ مليار م^٣) سنوياً فأنها تجري على سطح الارض لتزود روافد نهر دجلة بالمياه.

أما بالنسبة الى الثلوج التي تتساقط خلال أشهر الشتاء على المنطقة الجبلية ، فإنها تتجمع على قمم وسفوح الجبال ، ثم يبدأ ذوبانها أثناء أشهر الربيع عندما ترتفع درجات الحرارة تدريجياً ، ويكون ذوبانها سريعاً عند هطول الأمطار خلال تلك الأشهر ، مما يسبب جريان المياه بسرعة نحو الوديان والانهار ، ويتسرب قسم منها عبر مسامات التربة ليغذي المياه الجوفية .

ثانياً : المياه السطحية

تعد أهم موارد العراق المائية ، وتشمل على المياه التي تجري في نهر دجلة وروافده ونهر الفرات وشط العرب والجداول التي تتفرع منها ، فضلاً عن المياه الموجودة في البحيرات والاهوار .

١- الأنهار:

تزداد أهمية مياه الأنهار في المنطقتين الوسطى والجنوبية من العراق ، إذ يسود المناخ الجاف . لذا فإن الحياة الزراعية والحضرية في هاتين المنطقتين تعتمد على مياه الأنهار فضلاً عن تأثيرها في توزيع السكان ومستوطناتهم . وفيما يأتي عرض موجز لأنهار العراق :

١- نهر دجلة

- ينبع نهر دجلة من المرتفعات التي تقع في جنوب شرق تركيا .

- يتكون من منبعين هما :

المنبع الغربي الذي يسمى بدجلة الغربي ، والذي يبدأ من بحيرة كولجك بالقرب من منطقة ديار بكر على ارتفاع يتراوح بين (١٠٠٠-٢٠٠٠ م) ، ويتجه نحو الشرق ليلتقي به رافد بطمان صو الذي ينبع من مرتفعات حيكاري .

المنبع الشرقي ويسمى بوتان صو ، وينبع من الجبال الواقعة في جنوب بحيرة وانم التي يصل ارتفاعها الى حوالي (٣٥٠٠ م) . ومن التقاء المنبعين يتكون نهر دجلة الذي يتجه نحو الجنوب ثم الجنوب الشرقي .

- يدخل نهر دجلة الأراضي العراقية شمال قرية فيشخابور بمسافة (٤ كم) ، بمنسوب (٤٥٠ م) فوق مستوى سطح البحر ، ويصب فيه أول رافد داخل العراق هو رافد الخابور الذي ينبع من الاراضي التركية ، ويصب فيه رافد الزاب الصغير جنوب مدينة الشراقات بحوالي (٣٥ كم) .

- يدخل نهر دجلة منطقة السهل الرسوبي شمال مدينة سامراء بمنسوب مقداره (٦٠ م) فوق مستوى سطح البحر . وبعد مروره بمدينة بلد يصب فيه رافد العظيم الذي ينبع من داخل الاراضي العراقية .

- الى الجنوب من بغداد يصب فيه رافده الخامس نهر ديالى الذي ينبع من الاراضي الايرانية ، وان تلك الروافد تزود نهر دجلة بحوالي (٥٢ %) من مجموع مياهه السنوية .

- تزداد الالتواءات النهرية في نهر دجلة وتظهر واضحة بين مدينتي المدائن في بغداد والكوت في محافظة واسط ، وعند مدينة الكوت تم إنشاء سدة الكوت عام ١٩٣٩ التي تساعد على رفع منسوب مياه نهر دجلة في مقدمتها وتوزيعه على الجداول التي تتفرع من جانبه الايمن

والمتمثلة بجدول الدجيلية و جدول الغراف الذي يبلغ طوله (٢٣٠ كم) ويتجه نحو محافظة ذي قار وينتهي الى الشمال من مدينة الناصرية .

- الى الجنوب من سدة الكوت بحوالي (٤٥ كم) يصب في نهر دجلة مجرى مائي صغير يدعى الجباب قادماً من المرتفعات الايرانية ، ويكون تصريفه متذبذباً ويجف عند انقطاع تساقط الامطار .

- الى الشمال من مدينة العمارة بحوالي (١٨ كم) يتفرع من الجانب الايمن لنهر دجلة جدول البتيرة ، وعند مدينة العمارة يتفرع من الجانب الايسر للنهر جدول الكحلاء والمشرح ، فيما يتفرع من جانبه الايمن جنوب مدينة العمارة جدول المجر الصغير والمجر الكبير .

- الى الجنوب من مدينة قلعة صالح يتفرع من الجانب الايسر لنهر دجلة جدول المجرية الذي يتجه نحو الشرق .

- عند مدينة القرنة يلتقي نهر دجلة مع نهر الفرات ليكونا شط العرب .

- يبلغ طول نهر دجلة (١٧١٨ كم) ، منها (٤١٨ كم) داخل الاراضي العراقية ، فيما يقع الباقي خارج العراق ، خريطة (١) .

ب- نهر الفرات

- ينبع من المنطقة الجبلية في تركيا شمال منطقة أضروم التي يزيد ارتفاعها عن (٣٠٠٠ م) فوق مستوى سطح البحر .

- يتكون من التقاء رافدي فرات صو ومراد صو اللذان يجريان من الشرق نحو الغرب ، ويلتقيان الى الشمال من مدينة كيبان ليكونا نهر الفرات ، في هذه المنطقة انشأ سد كيبان بطاقة خزنية تبلغ أكثر من (٣٠ مليار م^٣) .

- الى الجنوب من مدينة كيبان بحوالي (٢٠ كم) يصب فيه رافد توخمه صو الذي ينحدر من جبال طوروس .

- يجري نهر الفرات في الاراضي التركية لمسافة (٤٥٥ كم) ، ثم يدخل الاراضي السورية عند قرية جرابلس ، والى الجنوب منها بحوالي (٣٠ كم) يصب فيه رافد الساجور الذي ينبع من الجبال التركية .

- ثم يخترق نهر الفرات هضبة الجزيرة السورية ويصب في جانبه الايسر من مدينة الرقة رافداه البليخ والخابور اللذان ينبعان من الاراضي التركية ، ويبلغ طول نهر الفرات في سوريا (٦٧٥ كم) .

- يدخل النهر الاراضي العراقية عند قرية حصيبه في منطقة الهضبة الغربية بمنسوب مقداره (١٦٠ م) فوق مستوى سطح البحر .

خريطة (١)

نهر دجلة

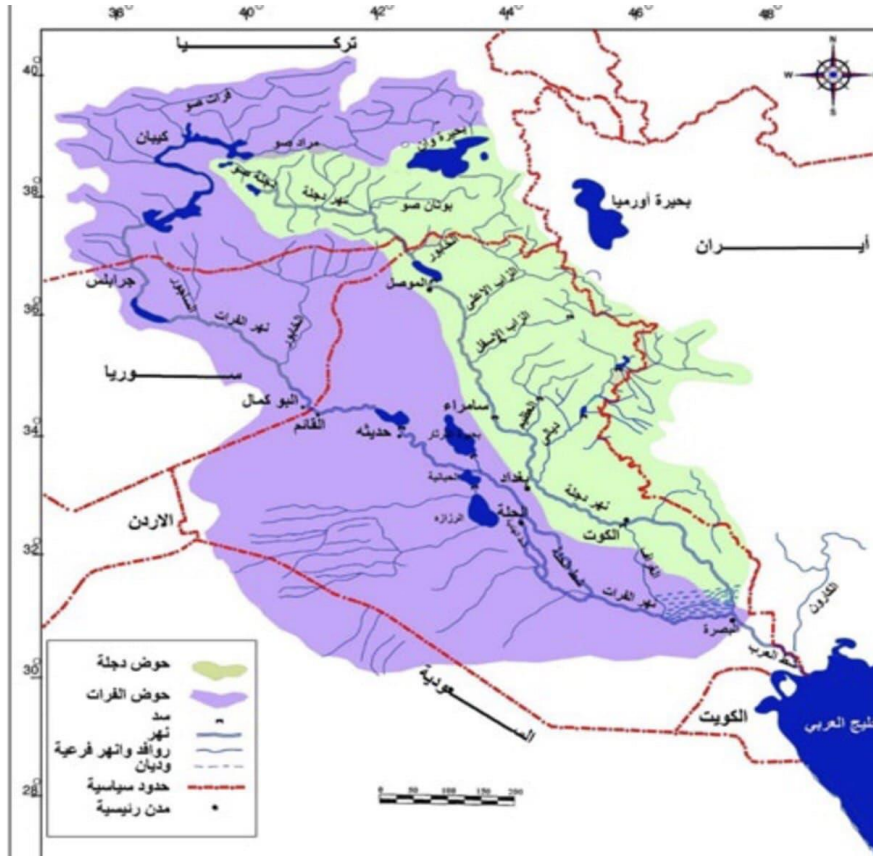


- لا يصب في نهر الفرات أي رافد داخل العراق باستثناء بعض الوديان الوقفية ؟ وذلك لسيادة المناخ الجاف في المنطقة التي يجري فيها نهر الفرات .
- يدخل النهر السهل الرسوبي الى الجنوب من مدينة هيت بمنسوب مقداره (٦٠م) فوق مستوى سطح البحر .
- في مدينة الرمادي يقل انحدار النهر ويتسع مجراه وتكثر فيه الالتواءات.
- تتفرع من الجهة اليسرى لنهر الفرات جنوب مدينة الرمادي مجموعة من الجداول تتجه نحو الاراضي القريبة من نهر دجلة ، وهذه الجداول هي : الصقلاوية ، أبو غريب ، اليوسفية اللطيفية ، الاسكندرية ، المسيب الكبير .

- يستمر نهر الفرات في مجراه الرئيس حتى سدة الهندية التي أنجزت عام (١٩١٣) لرفع منسوب المياه في النهر وایصالها الى الجداول التي تتفرع منه قبل السدة ، حيث يتفرع من جانبه الايمن جدولاً الحسينية وبني حسن ، ومن جانبه الايسر شط الحلة .
- بعد سدة الهندية يعرف نهر الفرات بشط الهندية وهو المجرى الرئيس لنهر الفرات الذي يستمر في اتجاهه الجنوبي ماراً بمدينة الهندية .
- الى الجنوب من سدة الهندية بمسافة قصيرة ينقسم النهر الى فرعين هما فرع الشامية من الجانب الشرقي وفرع الكوفة من الجانب الغربي ، اللذان يلتقيان الى الشمال من مدينة الشنافية بحوالي (٨كم) .
- الى الجنوب من مدينة الشنافية بحوالي (٢٥كم) يتفرع النهر الى فرعين هما شط السبيل وشط العطشان ويلتقيان شمال مدينة السماوة بحوالي (٤كم) .
- ثم يجري نهر الفرات موحداً ليمر بمدن الخضر والدراجي والبطحاء والناصرية وسوق الشيوخ والجبايش والمدينة ، ليلتقي عند مدينة القرنة مع نهر دجلة .
- يبلغ طول نهر الفرات (٢٣٠٠كم) يقع منها (١٢٠٠كم) داخل العراق في حين يقع الباقي في سوريا وتركيا .

خريطة (٢)

(نهر دجلة والفرات من المنبع حتى المصب)



س/ لماذا يكون الايراد المائي السنوي لنهر دجلة في العراق أكثر من الايراد المائي لنهر الفرات ؟

- ١- طبيعة المناطق التي ينبع منها كل من النهرين من حيث كمية التساقط .
- ٢- وجود روافد لنهر دجلة داخل العراق تمونه بقسم كبير من مياهه وعدم وجودها بالنسبة لنهر الفرات.
- ٣- كثرة السدود والخزانات المقامة على نهر الفرات في تركيا وسوريا ، مما يقلل من كمية المياه القادمة الى العراق .

ج - شط العرب

- يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات في مدينة القرنة ، ويتجه نحو الجنوب الشرقي ليصب في الخليج العربي ، خريطة (٣) .
- يبلغ طوله (١٩٥ كم) ويتراوح عرضه بين (٤٠٠ م) الى (٢ كم) ويضيق عند مدينة البصرة الى حوالي (٥٠٠ م) .
- تتراوح أعماقه بين (٨-١٥ م)، مما يساعد على دخول السفن الكبيرة اليه .
- يتأثر بظاهرة المد والجزر التي تحدث في الخليج العربي بواقع مرتين في اليوم ، ويصل الفرق بين المد العالي والمد الواطئ (١,٥ م) أيام الصيهدود ، فيما يقل خلال موسم الفيضان ليصل الى (٢٥ سم).
- يصب في شط العرب الى الجنوب من مدينة المحمرة رافده الوحيد نهر الكارون ، الذي يجري بكامله في الاراضي الايرانية ويجلب كميات كبيرة من الترسبات التي تتراكم في مجرى شط العرب حتى مصبه في الخليج العربي ، مما ساهم في تكوين مجموعة من الجزر النهرية الطولية الشكل .
- أن كثرة الترسبات في شط العرب تعيق الملاحة النهرية فيه ، مما يضطر مؤسسة الموانئ الى القيام بتنظيفه من الترسبات بين فترة واخرى .
- يتصف شط العرب بكثرة التواءاته ، وتتفرع من جهتيه الشرقية والغربية مجموعة كبيرة من الجداول التي يستفاد منها لري البساتين والمزارع التي تقع على جانبيه .

خريطة (٣)

شط العرب



٢- مياه البحيرات والاهوار

تتمثل **البحيرات** بالمسطحات المائية التي تستمد مياهها مباشرة من المياه الجارية ، وتكون البحيرات اصطناعية خلف السدود التي إنشأت على مجاري الانهار ، أذ تتجمع في تلك البحيرات المياه في أوقات الزيادة ، ويمكن الاستفادة منها في أوقات النقصان ، وكما يلي :

أ- البحيرات على نهر الفرات وطاقتها الخزنية :

القادسية (٦،٨ مليارم٣) ، الحبانية (٤،٥ مليار م٣) ، الرزازة (٣،١٢ مليارم٣) .

ب- البحيرات على نهر دجلة وطاقتها الخزنية :

الموصل (٥،١٢ مليارم٣) ، الثرثار (٣٦ مليارم٣).

ج- بحيرة دوكان (٨،٦ مليارم٣) خلف سد دوكان على الزاب الصغير.

د- بحيرة دربندخان (٣ مليارم٣) وبحيرة حميرين (٩،٣ مليارم٣) على نهر ديالى .

أما **الاهوار** فهي منخفضات طبيعية تمتلئ بالمياه أثناء مواسم الفيضانات ، وتبلغ الطاقة الخزنية لكل من أهوار القرنة (٥،٦ مليار م٣) ، هور الحويزة (٢،٧ مليار م٣) ، هور الحمار (٦،٥ مليارم٣) .

خريطة (٤)

مياه البحيرات والاهوار

